**المحاضرة الرابعة القصة القصيرة**

قصة القصيرة لغة : من قص الحديث أي سرده بتتابع قصا والقصة اسم جنس لما يقص .ويقال تقصص الخبر أي تتبعه والكلام حفظه([[1]](#footnote-2)) .

القصة القصيرة اصطلاحا: "سلوكها وعيشها في الحياة تماماً كما في حياة البشر في الأرض يرويها القاص بأسلوب مشوق فينشدنا إلى الأحداث ويأسرنا حتى لنظن أن ما يرويه قد وقع فعلاً "([[2]](#footnote-3)) . وقد عرفها الناقد الانجليزي ( ألان فورتر) اذ يقول " أساس القصة هو الحكاية/ والحكاية هي عبارة عن قص أحداث مرتبة في تتابع زمني مع وجود الحبكة. والحبكة هي سلسله من الحوادث التي يقع فيها التأكيد على الأسباب والنتائج." ([[3]](#footnote-4)) وأيضا بين الدكتور رشاد رشدي القصة القصيرة "بأنها تروي خبرا. ولكن لا يمكن أن نعتبر كل خبرا أو مجموعه من الأخبار قصه. فالخبر يجب أن يتوفر فيه خصائص معينه حتى يعد قصه وهي أن تتصل تفاصيله وأجزاءه مع بعضها البعض بحيث يكون لمجموعها الأثر أو المعنى الكلي"([[4]](#footnote-5)) . وهناك رأي للناقد الانجليزي ( هيدسون) وهو أن ما يجعل عمل الفنان قصة قصيرة هو الوحدة الفنية([[5]](#footnote-6)) .

ومن أشهر رواد القصة القصيرة هو( ادجارالن بو) 1809-1849 حيث كتب قصصا قصيرة وقد اتصفت قصصه بالغرابة . ومنهم أيضا ( موبسان) ( 1850- 1893) حيث يعود إليه الفضل الكبير في إقامة جسر امتن بين القصة القصيرة والواقع . ومنهم ( أنطوان تشيخوف) ( 1860- 1904) حيث صارت القصة القصيرة على يده واقعيه بكل معنى الكلمة إذ لم يبقَِ فيها شي غريب أو غير مألوف ومن مؤلفاته ( المدرسة ) ومنهم أيضا الروسي جوجل ( 1809- 1852) حيث أعطى للقصة القصيرة معناها الحقيقي . إذ ابتعد عن الحكاية التي تعتمد على التزويق والتنميق . ومن رواياته:( المعطف ) وأيضا الروائي والقاص الأمريكي ارنست همنغواي . فهو يعد أستاذا محنك في فن القصة القصيرة. ومن مؤلفاته (الرجل العجوز عند الجسر) و(عصفور كنارياً لواحد )([[6]](#footnote-7)) .

العناصر العامة للقصة القصيرة :-

للقصة القصيرة كغيرها من الفنون بناءُ فني متعدد العناصر اذ ما افتقد واحدا منها تداعا. وهي فن سريع التفلت . وهنا نحاول أن ندرس عناصر القصة القصيرة عنصرا عنصرا.

1. **الحدث:-** ويقصد به الخبر أو الواقعة التي ترويها القصة. وهذا الخبر يجب أن تتصل تفاصيله أو أجزاءه بعضها مع البعض بحيث يكون لمجموعها اثر أو معنى كلي. كما يجب على الحدث أن يكون له بداية ووسط ونهاية أي ينشا من موقف معين يتطور وينمو بالضرورة إلى نقطه معينة([[7]](#footnote-8)).

ومن خصائص الحدث في القصة القصيرة هي الوحدة. أي أن يكون حدثا واحدا لا أكثر. وان يترك أثرا أو انطباع واحد عند القارئ ويكون الحدث دائراً في زمن قصير . وأيضا يتميز بوحدة المكان.

1. **المعنى:-** لكل قصة قصيرة معنى أو فكرة يبرزها الحدث و الشخصيات ويكتمل المعنى باكتمال القصة. إذ أن تصوير الشخصية وهي تعمل لا يكفي بدوره لإكمال الحدث. فالحدث المتكامل هو تصوير الشخصية وهي تعمل عملا له معنى. وليس هذا المعنى شيئا مستقلا عن الحدث يمكن أن نضيفه إليه أو أن نفصله عنه وإنما هو جزء لا يتجزأ منه فبدون هذا المعنى لا يمكن أن يتحقق للحدث الاكتمال. فالشرط هنا أن يكون المعنى نابعا من الحدث والشخصية وليس صادرا من الكاتب يفرضه فرضا على القصة . فإذا حصل ذلك أصبح المعنى دخيلا أو مقحما على القصة. وكما هو الشأن في القصص الغير الفنية([[8]](#footnote-9)) .
2. **الأسلوب:-** حيث يؤدي الأسلوب وظيفة رئيسية وهي تصوير الحدث وتطويره حتى يصل إلى الذروة والنهاية. لهذا لا تأتي الأوصاف والحوار والسرد إلا لتحقيق هذه الغاية . فيدفع ضيق المكان والزمان في القصة القصيرة كاتبها الى الاعتماد في الأسلوب على التركيز والتكثيف والإيحاء فلا مجال هنا للتفاصيل والأوصاف الطويلة والجمل الإنشائية. فكاتب القصة القصيرة الجيد لا يكتب كلمة واحدة لا فائدة منها فان كل كلمة تحسب عليه وهو حريص إلا يبعثر الرصيد هنا وهناك. فكل كلمة لابد أن تؤدي غرضها وتسير في الوقت نفسه نحو الغرض الأسمى والأول. فالجمل تأتي قصيرة لكنها تحمل شحنات من الإيحاء تعبر عن معان ودلالات مختلفة([[9]](#footnote-10)) .
3. **الشخصية:-** حيث أن هنالك علاقة بين الشخصية والحدث في القصة إذ أن الحدث في القصة القصيرة يقع لأشخاص معينين . فالشخصيات في القصة القصيرة تكون عادة محدودة وان لكل شخصية من الشخصيات القصصية ظروفها الاجتماعية وملامحها النفسية ولها مستوى من اللغة والفكر المحدد. وليس من الضروري أن يحرص القاص على إبراز هذه الأبعاد كلها. ذلك لان القصة القصيرة هي فن الفرد لا فن المجتمع كالرواية . وأيضا نلاحظ أن إحداثها لا تدور إلا حول شخصية رئيسة يحدد اتجاه سلوكها ومواقفها نوازع وصفات مسيطرة([[10]](#footnote-11)) .
4. **البيئة:-** وهي عنصر رئيسي من عناصر القصة وان يكن أحيانا عنصرا غير لافت . فإذا ما كان للقصة وجود حقيقي فان لهذا الوجود عناصر فنية عدة تجعل من القصة قطعة من الحياة . وسواء أكانت هذه الحياة واقعا أم خيالاً لا يمكن لشخصياتها إلا أن تحيا في محيط أو وسط أو إطار . وهي مسميات واحدة ترادف البيئة في المحصلة والبيئة تشمل الزمان والمكان حيث أن للقصة القصيرة زمانا ومكانا مفترضين يتتابعان في مجرى الأحداث ويتوازيان كخطين فلا يمكن لأحدهما أن يستقل عن الأخر . لأنهما وليدا واقعة لا تجري في فراغ([[11]](#footnote-12)).

6- **لحظة التنوير:-** وهي التي تجلو لنا الموقف أو الحدث في النهاية لذلك فأن النهاية في القصة القصيرة تكسب أهمية خاصة إذ هي النقطة التي تتجمع فيها وتنتهي إليها خيوط الحدث كلها فيكتسب الحدث معناه المحدد([[12]](#footnote-13)).

1. (1) احمد حسن الزيات ، المعجم الوسيط ، ج1،ج2 : 739 . [↑](#footnote-ref-2)
2. (2) انطونيوس بطرس ، الادب تعريفه ، انواعه ، مذاهبه : 153 . [↑](#footnote-ref-3)
3. (3) احمد المريني ، فن القصة القصيرة بالمغرب : 33 . [↑](#footnote-ref-4)
4. (4) رشاد رشدي ، فن القصة القصيرة : 14 . [↑](#footnote-ref-5)
5. (5) المصدر نفسه : 14 . [↑](#footnote-ref-6)
6. (6) مصدر سابق ، فن القصة القصيرة بالمغرب : 42-43-44 . [↑](#footnote-ref-7)
7. (1) مصدر سابق ، فن القصة القصيرة : 29 [↑](#footnote-ref-8)
8. (2) عبد الرضا علي ، في النقد الادبي الحديث : 142 [↑](#footnote-ref-9)
9. (1) مصدر سابق ، فن القصة القصيرة بالمغرب : 38 [↑](#footnote-ref-10)
10. (2) فن القصة القصيرة ، دراسات ادبية للكاتب محمد محي الدين مينو : (مصدر من الانترنيت) . [↑](#footnote-ref-11)
11. (3) مصدر سابق ، للكاتب محي الدين مينو . [↑](#footnote-ref-12)
12. (4) مصدر سابق ، فن القصة القصيرة بالمغرب : 37 . [↑](#footnote-ref-13)